

منهجية إعداد مقال علمي

ط/د. رزيوق ليليا
جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية - قسنطينة

الملخص :

إن البحث العلمي هو الوسيلة أو الطريق للوصول إلى المعرفة واكتشاف المعلومات وصولاً إلى حل بعض المشكلات التي تواجه الإنسان باتباع المنهج العلمي، وعملية الوصول إلى هنا المعرفة تتطلب خطوات علمية ومنهجية متسلسلة يجب على الباحث معرفتها قبل الشروع في كتابة المقالات العلمية بطريقة واضحة وفعالة ضمن القوانين العلمية والسياسات النشر المتبعة من طرف المجلة المحكمة، فقبل أن نفكر في النشر لا بد تعلم منهجية الكتابة الهادفة المتعلقة بأسس البحث العلمي. ولهذا وعلى الرغم من أهمية الجوانب الفلسفية والنظرية المتعلقة بأصول البحث إلا أن الباحث في بعض الأحيان كثيرة يجهل وهو بحاجة ماسة إلى معرفة الجوانب الإجرائية سواء كانت شكلية أم مضمون من خلال إعداد المقالات العلمية. وانطلاقاً مما سبق سأحاول توضيح أهمية فهم أساسيات كتابة المقال العلمي بطريقة صحيحة وهادفة ودقيقة بنسبة لطالب أو الباحث، وذلك من خلال إجابة على الأسئلة:

- 1- ما هي أهمية البحث العلمي؟
- 2- ما المقصود بالمقال العلمي؟
- 3- ما خصائص المقال العلمي؟
- 4- ما الفائدة من كتابة المقالات العلمية؟
- 5- الخطوات المنهجية للإعداد مقال علمي.

أولاً : أهمية البحث العلمي

إن أهمية البحث العلمي تكمن أساساً في طلب المعرفة وقصصها و الوصول إليها، فهو الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب و مناهج في تقصيه لحقائق العلوم و الباحث عندما يتحرى الحقائق و المعلومات إنما يهدف إلى أحداث إضافات أو تعديلات في ميادين العلوم مختلفة لهذا فإنه يركز على:

- 1- إثراء معلومات الطالب والباحث في العديد من المواضيع
- 2- لاعتماد على النفس من جهة والاستفادة من الدراسات السابقة من جهة أخرى.
- 3- إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث والمقالات.
- 4- الإعتماد على إستخدام الوثائق والكتب و مصادر المعلومات و الربط من أجل الوصول إلى نتائج جديدة.
- 5- تعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ودقة.
- 6- تعود على القراءة وتحصين ضد الجهل.¹

ثانياً : ما المقصود بالمقال العلمي

1 - تعريف المقال العلمي: هو عبارة عن ورقة بحثية ممنهجة يقوم بها الباحث من أجل تقديم الحقائق العلمية و الوصول إلى لأهداف المسطرة و لكن معتمدا في ذلك على الموضوعية نهيك عن الصدق و الدقة ،
الوضوح و ابتعاد عن السرقات العلمية .²

ثالثا-خصائص المقالة العلمية :

- الابتعاد عن الذاتية ويقصدها عدم إصدار أحكام الفردية دون دراسة علمية مسبقة.
- الاعتماد على النقد البناء.
- الابتعاد عن اللغة العربية المعقدة (أي وجوب المقال ان يخلو من المحسنات البديعية).
- الابتعاد عن الأخطاء اللغوية واستخدامات اللفظية الخاطئة.
- اعتماد على الكتابة طريقة ممنهجة مقدمة، صلب موضوع، خاتمة أو توصيات.
- احترام سياسات النشر لكل مجلة علمية.³

رابعا : ما الفائدة من كتابة المقالات العلمية

- الهدف من كتابة المقالات العلمية وهي النشر بواسطة المجالات العلمية سواء كانت محكمة أو غير محكمة، دوريات، كتاب جماعي، المشاركة في ملتقيات وطنية أو دولية، ندوات تكوينية، يوم دراسي.
- الهدف كذلك اكتساب الخبرة العلمية.
- التعرف على سياسات النشر في المجالات العلمية.
- التمرن على الجانب الشكلي لي المقال.⁴

خامسا: الخطوات المنهجية لكتابة المقال العلمي

أ - الجانب المضمون

1 اختيار العنوان

- العنوان هو أول ما يُطالعُ القارئ وأول ما يُثير انتباهه، لذلك وجب أن يكون:
- في عبارة موجزة وذات حمولة دلالية (جملة أو عبارة مفيدة).
- أن يكون متوازنا، لا مُفرطا في الطويل ولا مُمعنا في قصر.
- أن يكون مرتبطا بموضوعه دالا عليه.
- أن يحمل خصائص العنوان في ذاته أي (أن تظهر فيه حدود وأبعاد الموضوع)
- لا بد أن يحمل العنوانُ وسمه العلمي.
- وجب الابتعاد عن التعابير والعناوين ذات الحملة الإشهارية أو التجارية أو التسويقية.
- العنوان الجيد (عنوان المقالات العلمية) هو العنوان الواضح والسهل والبسيط والمُعبر.⁵

2-الملخص:

ويجب أن يكون جامعا لكل تفصيل المقال المراد كتابته سواء كان دراسة ميدانية أو نظرية من إشكالية و

تساؤلات والهدف من الدراسة، لأهمية، المنهج، لأداة، العينة، ولكن حسب طبيعة الدراسة إذا كانت ميدانية أو نظرية، ودون نسيان النتائج والتوصيات.⁶

- صلب الموضوع: 3

أ - الإشكالية:

الإشكالية هي عبارة نص مختصر يصاغ في شكل سؤال يحتوي على مشكلة البحث. كما قد تعرف بأنها صياغة، في شكل سؤال، لمجموعة العلاقات القائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة معينة، أو هي، أيضا سؤال لا يوجد جواب شاف أو كامل له في الوقت الحالي. ويكون هدف الباحث هو إيجاد جواب للسؤال المطروح أو حل للمشكلة القائمة.⁷

ب - التساؤلات:

هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة ويضعها الباحث " ليثير من خلالها النتائج المتوقعة في البحث على مستور كل من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين "، عددها غير محدد لكنه يتراوح عادة بين ثلاث إلى أربع بالنسبة لمذكرة ماجستير و بين ست تساؤلات بالنسبة لأطروحة دكتوراه.⁸

ج - الفرضيات

___- الفرضية هي ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة ، توقع ، حل ، إجابة ، رأي يصور علاقات التأثير و التأثير بين متغيرات الظاهرة الملموسة " أي حلول مؤقتة أو مسبقة يتم التأكيد منها أو نفيها ، فهي تكاد تكون عبارة عن حدس أو شعور سيقى . كما يمكن أن تقول أنها تمثل " تفسيراً مقبولا بصورة وقتية بشأن ظواهر معينة ، إلى أن يجري إثباتها أو دحضها بالتجربة أو البرهان .⁹

د - أهمية الموضوع: حسب طبيعة الموضوع أو المقال مراد نشره.

ح - أهداف الموضوع : حسب طبيعة الموضوع أو المقال مراد دراسته أو نشره ، و هي مرتبطة بالإشكالية، الفرضيات أو التساؤلات.¹⁰

ث - الخلفية النظرية:

نظر لضرورة تبني الإطار النظري الخاص بالدراسة الاعتماد عليه في الوصول إلى نتائجها، حيث لنظريات أهمية في البحث العلمي إذ تحدد للباحث أساس اختيار الذي يسند إليه والسياق العام الذي يجري فيه بحثه، فنقوم من خلال التصورات والمفاهيم التي تتطوي عليها بتوجيه جمع البيانات وتحليلها.¹¹ ومن ناحية أخرى فإن النظرية هي محصلة دراسات وأبحاث و مشاهدات وصلت مرحلة من مراحل التطور وضعت في إطار نظري و علمي و عملي لما تحاول تفسيره، كما أن النظريات قامت علم كم من التنظير و الافتراضات التي قويت تدريجيا من خلال إجراء تطبيقات ميدانية، و أن ما يميز النظرية هو قدرتها المستمرة على إيجاد تساؤلات جديدة بالبحث، إضافة إلى استكشاف طرق جديدة للبحث العلمي.¹²

خ - الدراسات السابقة :

وهي التي أجريت حول نفس موضوع بحثنا أو لها علاقة مباشرة به (بجميع أبعاده أو بأهمها) سواء كان مصدرها كتابا أو مجلة أو موقعا إلكترونيا أ، رسالة / مذكرة جامعية و يعبر عادة باللغات لأجنبية بالسوابق أو بالوضع الحالية للموضوع أو بحدوده المعرفية أو بمبلغ المعارف حول الموضوع بأدبياته.¹²

وهي كل البحوث و الدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن أو تقترب منه في جانب ما، و تكون قد أجريت من طرف باحثين آخرين، كما قد تكون واحدة أو أكثر لنفس الباحث، و تعرف أحيانا بسم الدراسات المشابهة، و لا يوجد اختلاف بين التسميتين، و إن كان البعض يزعم خطأ بالاختلاف بينهما فعندما نقول الدراسات السابقة فإننا نقصد بذلك تلك الدراسات او البحوث التي أجريت في وقت سابق للوقت الحالي الذي نجري فيه البحث أو الدراسة الراهنة، و ليس معنى ذلك أننا نتطرق لكل البحوث السابقة، و إنما نهتم فقط بتلك المتشابهة لهذه التي نحن بصدد القيام بها. و عندما نقول المتشابهة، فإننا نعني بذلك كل البحوث و الدراسات التي تناولت نفس هذا الموضوع من قريب أو من بعيد، و قد تكون متطابقة معها، و لكن التعمد في تطابقها و هو الغرض التأكد من بعض القضايا المحددة بدقة. كالفرضيات أو النتائج أو النظرية الخ¹³

- ح لإجراءات المنهجية الميدانية

1 المعاينة هي اختيار وحدات دراسية بغض النظر عن طبيعة علاقتها بالمجتمع الكلي (مدى تمثيليتها له).

14

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: يتعين على الباحث منذ البداية أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والأفراد الذي تشملهم ومن لا تشملهم حتى تكون الصورة في الذهن.

- اعداد قائمة بأفراد المجموعات المحددة: تأتي في المرحلة الثانية عملية تحديد الأسماء أو القوائم و مصادر جمع المعلومات المطلوبة.

- تحديد حجم العينة: يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة و المجتمع الأصلي ، فإذا كان هنالك تجانس و تقارب قائم بين أفراد العينة و المجتمع الأصلي، فإنه يمكن أخذ عدد صغير و معبر عن الواقع. إذا كان هنالك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد من أخذ عينة كبيرة و عريضة يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع.

- اختيار عينة تمثل الجميع: بعد الحصول على المعلومات الكاملة، تأتي مرحلة اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم الشروط و يمثلون المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا.¹⁵

2- أدوات جمع البيانات : بعد تحديد مجتمع الدراسة و عينتها ، يقوم الباحث بتنفيذ العمل الميداني ، باستخدام أداة أو أدوات لجمع البيانات تكون بالضرورة لها علاقة بطبيعة البحث و أهدافه .¹⁶

و من بين هاته الأدوات الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، لاستمارة الالكترونية ولي كل أداة طريقتها في الاستخدام في البحث العلمي وهي حسب طبيعة الموضوع و أهدافه وأهميته و فرضياته.

* الملاحظة : تعبر الملاحظة من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة الآن أي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها أو كلمة مرادفة لها. إلا أنه يمكن الإشارة إلى معناها العام ، بأنها توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب تلك السلوك.

* الاستمارة: الاستبيان بأنه مجموعة من الأمثلة المرتبة حول الموضوع يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأمثلة الواردة ، و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

* المقابلة : تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسة لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية، كما أنها نعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول علة لبيانات الضرورية لأي بحث و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فيها.

* الاستمارة للإلكترونية : وهي استمارة عادية لكن توضع عن طريق المنصات عبرى الأنترنت.

* استمارة تحليل المحتوى: وهي متعلقة بمنهج تحليل المحتوى و لها علاقة بدراسات التحليلية.

3- المنهج :

ومها تكن التسميات و التصنيفات، فأن المنهج يتحدد، كما قلنا، بناء على الإشكالية، التساؤل و التحديد على محاولة الإجابة على التساؤل الذي مؤداه: على من من البشر سوف تجري الدراسة، فإن كانت ستجرى على كل الناس يقصد الإصلاح، فإن هذا يسمى بمنهج المسح الاجتماعي، إما إذا كانت سوف تجرى على مجموعة منهم بقصد الوصف للوصول إلى تحقيق هدف علمي، فإن المنهج الملائم المنهج الوصفي ، و هنالك المنهج التاريخي.

4-عرض البيانات وتحليلها

5 - الخاتمة

- الجانب الشكلي

والتي تركز على جانب أساسي والذي يتمثل في سياسة النشر للمجلة العلمية أو الكتاب الجماعي أو الملتقيات وطنية أو دولية، مؤتمرات عالمية. وذلك من خلال شروط الكتابة.

- أن يتصف المقال أو المداخلة بالأصالة العلمية في ظل منهجية وتوثيق متكامل للمراجع والمصادر.

- ألا يكون موضوع المقال أو المداخلة قد سبق نشره أو قدم في ملتقيات سابقة أو مأخوذ من أطروحة

أو بحث علمي.

- ألا يزيد عدد صفحات المقال أو المداخلة عن 15 صفحة ولا يقل 20 صفحة (A4).

- أن تشمل المقال أو المداخلة على المخلص باللغة العربية والإنجليزية.

- إدراج المراجع والمصادر المستعملة في آخر البحث.

- تعيين الخط والحجم حسب سياسة النشر.

- تعيين الهوامش حسب سياسة النشر المجلة.

- أن تكون حدود الصفحة حسب سياسة المجلة.

- وكل مجلة لها قالب للنشر.

المراجع المستخدمة

- 1- إدريس على، مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية، الدار العرب للكتاب تونس، 1985، ص 45.
- 2- جلال غربول السناد، البحث العلمي وكتابته، كلية التربية، جامعة دمشق، دار لإعصار، ط 2014، ص 31.
- 3- عبده الراجحي، المقال العلمي وخصائصه، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط 1، 2013، ص 87 .

- 4-طالب أحمد، المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، الشهاب، الجزائر، 1998، ص 54 .
- 5-مصباح عامر، منهجية إعداد البحوث العلمية، مدرسة شيكاغو ، موفم للنشر، الجزائر، 2006، ص 83 .
- 6-دليو فضيل، قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية، د.م.ج.، الجزائر، ط1 2001 ، ص 23 .
- 7 - سمير غربي أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، مصر، دار المعرفة الجامعية، ط 1998، ص 66.
- 8 - عبد الباسط عبد المعطي، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، دار الشروق، الرياض، ط 1 1979، ص 102.
- 9 - دليو فضيل، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997، ص 119.
- 10 - نفس المرجع، ص 105.
- 11 - دليو فضيل، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط 2015، ص 191.
- 12 - نفس المرجع، ص 2001
- 11- صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث و الترجمة جامعة منتوري قسنطينة ، 2012 ، ص 21.
- 12 - أحمد عظمي كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 65.
- 13- فضيل دليو، دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الخامسة، ص 21.
- 14- فصيل دليو، البحث في الاتصال عناصر منهجية،، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث و الترجمة جامعة منتوري قسنطينة ، 2009 ، ص 279.
- 15- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الخامسة، 2009 ، ص 55.
- 16- علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث و الترجمة جامعة منتوري قسنطينة ، 2009 ، ص 130.